



## بَحَارٌ مُتَوَهِّجَةٌ كَالنَّجُومِ

عندما يسدل الليل ستاره، يُلاحظ على شواطئ بعض البحار موجات تتوهج بضوء أزرق خافت، يجعل البحر يبدو وكأنه مغطى بالنجوم..

ترجمة: أسماء بن قدور / التدقيق اللغوي: مريم السهلاوي



هذا المشهد السريالي الخارج عن المألوف و الغريب، ينتج عن البلانكتون الذي يتوجه من أجل إخافة و تشتيت انتباه الأسماك، إضافة إلى كائنات مفترسة أخرى، ويسميه بعض العلماء "مفعول إنذار السرقة" (effect urglaralarm b). فعندما يضيء أكثر تهجم الكائنات المفترسة على الحيوان الذي يهددها، و تحدث ظاهرة التفسير (الوميض الفوسفورى) حيث يتم تحريك المتعضيات المجهرية التي توجد في جميع أنحاء العالم. كمثال عندما تطأ قدم أحدهم على رمل مبلل أو عندما ترتطم الأمواج بمدافن ما.

مفعول هذه الظاهرة يمكن أن يتغير وفقاً للتوقيت والطقس، وبالتالي فلا يمكن توقع رؤية هذه المشاهد المضيئة دائماً، فمثلاً في "المالديف" حالف الحظ بعض الزوار لأرخبيل المحيط الهندي، في مشاهدة وهج أزرق حوالي شهر يوليо إلى فبراير، خصوصاً في الظلمة إذ أن الوهج يصبح أكثر كثافة. كما يمكن لهذا التلاؤ الحيوي أن يحدث في 26 جزيرة مرجانية.

أما في "سان دييغو" فهناك تلاؤٌ غريب، ينتج عن البلانكتون النباتي لمجموعة من الطحالب التي تغير لون المياه المجاورة، أدى إلى راكبوا الأمواج "مدا أحمر اللون" خلال كل بضع سنوات، حين يضفي تفتح الطحالب حمرة خفيفة على البحر في النهار، بينما يتوجه البحر في الليل بضوء أزرق. وذلك يتم عندما تكون تركيبة مناسبة لدرجة حرارة المياه، بالإضافة إلى الرياح والظلمة و عوامل أخرى. فينزلق السباحون و راكبوا الأمواج عبر الماء مع وهج يضيء طريقهم. وبالرغم من ذلك، فيمكن لبعض الطحالب أن تكون مؤدية، إلا أن النوع الشائع في سان دييغو (*Polyedrum Lingulodiniun*) لا يعتبر ساماً.

شاهدوا هذا الفيديو لكي تتوضّح لكم الصورة أكثر:

المصدر: [bbc](#)